[356] الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت في الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها ضممتها الي وسميت عليها، ثم قلت لها: هل تحسين بشئ، قالت نعم، فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع علي حكيمة، مثل ذلك فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وضجة ابي محمد يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي إليه التسليم فإذا هو ساجد ملتقي الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فضممته الي فوجدته متضرعا فلففته بثوب وحملته الى ابي محمد (عليه السلام) فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعله راحته اليمنى على ظهره وادخل لسانه في فيه ومريده على ظهره ومفاصله وسمعه ثم قال، تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين ولم يزل يعد الائمة (عليهم السلام) حتى بلغ الى نفسه ودعا لاولياءه على يده بالفرج ثم احجم فقال أبو محمد (عليه السلام): يا عمة اذهبي به الى امه لتسلم عليه واتيني به فمضت به إليها فسلمت عليه وردته إليه، ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد: يا سيدي اين مولاي فقال: اخذه من هو احق به منك فإذا كان في اليوم السابع فاننا فلما جاء اليوم السابع اتيت وسلمت وجلست فقال لي (عليه السلام) هلمي ابني فجئت سيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا إله إلا الله واثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والائمة حتى وقف على أبيه، ثم قرأ (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) ثم قال اقرأ يا بني ما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف شيث، وابراهيم، قرأها بالسريانية، وصحف ادريس، ونوح، وهود، وصالح، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وقرآن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين)، ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين _____